ففزع منه فذكرت خديجة لورقة بن نوفل ذلك فقال لها اذا ظهر
هذا الشخص فاكشفي راسك فان هرب فهو ملك والا فهو الشيطان
حنفي المذهب اقتدي بشافعي المذهب في صلوة الظهر بعد ما
صار ظل كل شئ مثله والشفعوي نوي القضا خرج الوقت عن
فانه يجوز اقتداؤه به لانهما توافقا في وظيفة اليوم اذ كل واحد
يؤدي وظيفة ظهر ذلك اليوم ولا عبرة بنية الاداء والقضاء فانه
اذا كان في وقتها يكون اداء وان نوي القضاء وان لم يكن في
وقتها يكون قضاء وان نوى الاداء لكن اذا نوى اداء ظهر ذلك
اليوم فانه يقع عن ظهر ذلك اليوم فان كان في وقتها يقع اداء
فان كان في غير وقتها يقع قضاء ولهذا لو اشتبه على المصلي انه
خرج وقت الظهر ام لا ينوي ظهر اليوم ويجزيه فان كان الوقت
باقيا يكون اداء والا يكون قضاء واذا كان كذلك ففي زعم
المقتدي انه اقتدى به وهو في الاداء فيجوز ولهذا اذا اقتدى به
فقد مسّ ذكره صح اقتداء المقتدي به وان اقتدى به وقد قصد
القضاء فانه لا يجوز اقتداؤه به لانه اقتدى بمن لا يصح الصلوة عنده
الا يرى ان المتوضي اذا اقتدى بمتيمم فرأى المقتدي الماء بطلت
صلوته لان في زعمه انه اقتدى بمن لا يصح صلوته فاعتبرنا

والحنفي نوى الاداء لبقاء الوقت عن يصح

او قضاء ظهر ذلك اليوم صح

زعم المقتدي في الوجوه كلها وهذا بخلاف ما لو نوى الامام العصر
والمقتدي الظهر لانهما اختلفا صلوة فلا يجوز وههنا اتفقا
وضيفة ولا عبرة بنية القضاء والاداء ولئن اعتبرنا ذلك و
المعتبر فيه كل انسان في حق نفسه فاذا كان يزعم المقتدي صلوة
صحيحة صح اقتداؤه به والا فلا حنفي يقرأ في صلوة خلف الامام
في الصلوة التي لا يجهر يحتجا بما راى النبي عليه السلام في منامه
فسأله عن ذلك فقال اقرأ وبا ذكر الاسبيجاني في شرحه اختار
بعض مشايخنا القراة خلف الامام في الصلوة التي لا يجهر فانه
لا يجوز ترك المذهب برويا رآها وما رآه انه عم قال في المنام اقرأ
خيال ولا يقتضي قراة الامام له قراة وما قاله الاسبيجاني فانه
لا يخلو اما ان كان الشيخ الذي يقرأ كان مجتهدا يرى ان مذهب
الخصم احق او كان جاهلا يرى انه هو اولى من السكوت وايا ما
كان فلا يكون فعله حجة على ابي حنيفة وعلى من اعتقد مذهبه
امام حضر بعد ما قراء مقدار ما يجوز به الصلوة ففتح عليه المقتدي
قال قد قيل انه يفسد صلوة المقتدي ولكن لا ادري فساد صلوته
لانه احتاج اليه كيلا يقول شيئا يفسد صلوته فانه اراد به
اصلاح صلوته وذا لا يفسدها وان لم يحتج اليه فقد قراء المأموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)